Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المقدمة

السجون وأثرها في الآداب العربية، موضوع أثار اهتمامي لعشر سنوات خلت وكان لذلك دواعيه وحوافزه، منها الخاصة ومنها العامة.

أما الخاصة، فإن الأحداث الأليمة التي عصفت بوطننا، وما أفرزته من انقسامات وتحزبات وميليشيات وحواجز، لم نعهدها من قبل، فرضت على كل منا أن يكون أسيراً في تصرفاته، مسايراً للقوة القائمة على الأرض، وإلا... أصبح أحدنا يحس وكأن الوطن سجن، إذ أن الحرية الشخصية مفقودة، والكلمة الحرة ممنوعة، والانتقال من مكان إلى آخر مقيد، والانسان ابن البيئة، وأنا ابن هذا السجن، فمن البديهي التفكير بالسجن وبالاسر.

كانت أطروحتي للماجستير عن الأدب الجاهلي الذي ما انفك يشدني نحوه، وهذا الأدب لم يزل منبعاً لا ينضب للباحثين والادباء، يتخذون من مادته أصولاً لدراستهم، وما زال ثمة جوانب مهمة فيه لم يكشف النقاب عنها بعد، وتحتاج إلى ما تجلو عنها صدأ الاهمال.

لذلك، رأيت أن أدرس أدب السجن والأسر في العصر الجاهلي والاسلامي، وكان يحدوني الأمل في إضافة شيء جديد، إلى ما كتب عن تلك الفترة، وبخاصة أن المكتبة العربية تفتقر إلى مثل هذه الدراسة، وبذلك أساهم مساهمة متواضعة في خدمة العربية وتراثها.

كنت أدرك منذ البداية صعوبة هذه الدراسة، وأدرك أن الطريق ليست ممهدة، على الرغم من تعدد الدراسات وتنوعها، لم يكن هناك دراسات فرعية